جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى
مركز التدريب والتعليم
محور التنمية البشرية

أثر الإتجاهات المستقبلية الإجتماعية والإقتصادية

للطلاب الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية على

التنمية البشرية بمالي

مقدم إلى معهد التخطيط القومى بالقاهرة لنيل درجة الدبلوم
فى التخطيط والتنمية الإقتصادية والإجتماعية عام ٢٠٠٤م

إعـــداد
كيتا محمد بشير
من جمهورية مالى

إشـــراف
الأستاذة الدكتورة / زينات محمد طبالة
مدير مركز دراسات التنمية البشرية

١٤٢٥هـ ـــــــ ٢٠٠٤م

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً، فَلَوْلاَ نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) صدق الله العظيم

سورة التوبة الآية (١٢٢)

الشُّكْرُ والتَّقْدِيرُ

فقـد قال بعض العلماء :

" **إذا ابتليـت فـثق بـالله ولاتجـذع ... وإذا عوفيـت فاشـكر الله ولاتقطـع** "

فالشكر لله على توفيقه لى لإتمام هذا البحث .

أشـكر بعـد شـكر الله عـزّ وجـلّ جلالـه القـائل فى محكم تنزيله (**لئن شكرتم لأزيدنكم**) أبـوىّ اللذيـن قامـا بتنفـيذ جمـيع شـئون دراسـتى ، مـنذ طفولـتى إلى أن حالفنى الحظ فحصلت على المنحة الدراسية إلى مصر، وكل من كان لهما تدخل فى ذلك .

أتوجـه بالشـكر والعـرفان مـع الـتقدير إلى سـفارة **جمهوريـة مالى** بالقاهرة وجميع العاملين بهـا وعـلى رأسهم السيد السفير / **محمد كـابا** و كذلك المكتب التنفيذي للرابطة الطلبة الماليين بجمهورية مصـر العربـية عـلى مساعدتهم وتشجيعهم لى بالدراسة فى المعهد مع إمدادى بكل ما يساهم فى نجاح هذا البحث .

كما أتوجه بالشكر والعرفان مع التقدير إلى السيد الأستاذ الدكتور / **عثمان محمد عثمان** وزير التخطيط المصرى و إلى السيد الأستاذ الدكتور / **محمود عبد الحى صلاح** مدير معهد التخطيط القومى، وإلى السيد الأستاذ الدكتور / **ممدوح الشرقاوى** المشرف على الدبلوم ٢٠٠٤ وإلى السيد الأستاذ / **فتحى الكردى** مدير مركز التدريب والتعليم بالمعهد، وإلى جميع السادة والسيدات والأساتذة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمعهد عامة وإلى أسرة محور التنمية البشرية خاصة على ما قدموه لى من علم وثقافة، "**من علمنى حرفا صرت له عبداً** " خاصة وأن الإنسان يقدر بما يقدمه الى الأمة فإذا كان سلبا فمن هنا تفقده الأمة .

وأخـص بالشـكر والـتقدير السيدة الأستاذة الدكتورة / **زينات محمد طبالة** مدير مركز دراسات التنمـية البشـرية بالمعهد ، والمشرفة على هذا البحث وكذلك الأستاذة الدكتورة / **عزة عمر الفندرى** على مناقشـتهما لهـذا البحـث ومـا بذلا من جهود كبيرة من خلال توجيهاتهما وإرشاداتها النبيلة بالإضافة إلى التصحيح حتى يخرج البحث بصورة مشرفة فجزاهما الله خير الجزاء .

والشكر يصل إلى كل من ساهم بالرأي أوالنصيحة أوالتوجيه لنجاح هذا البحث.

وفى الختام أتوجه بالشكر إلى حكومة جمهورية مصر العربية وشعبها الباسل إلى الله العلى القدير لإتاحتهم لنا -الوافدين- الفرصة بمواصلة تعليمنا فى جامعاتها المختلفة ، التى يتمناها الآلاف من أقراننا الدارسين للغة العربية فى القارات المختلفة ، فلهم منى جزيل الشكر والعرفان .

إهْـــــدَاءُ

- ✓ إلى **والدي العزيزين** اللذين علمانى الحب والإيثار وربيانى على التقوى والحكمة، أدعو الله عزّ وجل أن يغفر لهما ويرحمهما كما ربيانى صغيراً.
- ✓ وإلى دولتى **جمهورية مالى** التى تهتم بالعلم والعلماء إيمانا أن العلم هو مفتاح التقدم ووسيلة النهوض الشامل.
- ✓ وإلى معهد التخطيط القومى الذى لحبه وإخلاصه لطلابه وعماله عزمت نيل الدبلوم منه فى التخطيط والتنمية لاسهام به فى دفع عجلة التنمية فى مالى.
- ✓ وإلى أستاذتى الفاضلة والأم الحنون والفريدة من نوعها الأستاذة الدكتورة / **زينات محمد طبالة** مدير مركز دراسات التنمية البشرية بالمعهد والمشرفة على هذا البحث.
- ✓ وإلى أصدقائى طلاب العلم الذين أحبونى فى الله وإلى كل مستمسك بحبل الله المتين، ولايخاف فى الله لومة لائم.
- ✓ وإلى الطلاب الوافدين الدارسين بجمهورية مصر العربية عامة والماليين منهم خاصة على تجلدهم وصبرهم مع مثابرتهم فى طلب العلم وفقنا الله جميعا إلى مافيه خيرى الدنيا والآخرة.
- ✓ وإلى كل من لاتضره سعادة غيره ولو لم يساهم فى إيجاد تلك السعادة.

مُقَدِّمَة

إن مـــن المـــتفق عليه لدى كل ذى منطق سليم أن المؤسسات التعليمية أيا كانت نوعها بمثابة المصانع التى لا تخلو من أن تنتج أجيالا أكفاء يدفعون عجلة التقدم فى مجتمعاتهم، أو تنتج أجيالا يعيشون عالة يتكففون على مافى أيدى الآخرين، وذلك عن طريق البرامج والنظم التعليمية الـــتى يتـــبعها أثـــناء إعداد طلابها، إذا كانت للمؤسسات التعليمية هذه الأهمية الكبرى فى تحديد مســـتقبل خريجـــيها فإننا لو سألنا – غالبا – الطلاب الأفارقة الدارسين بجمهورية مصر العربية عامـــة، والماليين منهم خاصة عن مستقبلهم، فإن إجابة الأغلبية منهم لا تخرج فى أن مستقبلهم، كمستقبل المسافر الذى ضاع فى الصحراء ولا يدرى أين يتوجه اللهم إلا إذا قادته الهداية الربانية إلـــى طـــريق النجاة، وذلك لفساد صلاحية الزاد الذى يحمله فى سفره من ناحية ومع عدم وجود مرشـــد مخلص من ناحية أخرى، وذلك أن العلوم التى يتعلمونها لا تساعدهم على بناء مستقبلهم بعد التخرج مما يترتب على ذلك أنهم يشعرون بفقدان الثقة فى الذات وفى التعليم الذى هم فيه، وحـــتى الخريجيـــن منهم بعد عودتهم إلى البلاد لا يشجعون الناس على تعليم اللغة العربية، ولا يرســـلون أبـــناءهم إلـــى المدارس العربية والإسلامية للتعليم فيها، بل يفضلون أن يرسلوهم إلى المـــدارس الحكومـــية التى تضمن لهم المستقبل، وإذا سألتهم عن الأسباب التى تدفعهم إلى ذلك فسرعان ما يجيبونك بأنهم لا يريدون أن يقع أبناءهم فى التجارب المريرة التى خاضوها.

ونحـــن لو نظرنا إلى جمهورية مصر العربية نجد أنها تهتم بالعلم والتربية وتحث الأمة علـــيهما مـــنذ القدم إيمانا منها بأن التعليم هو الوسيلة لإحداث التنمية الشاملة فى أى مجتمع من المجـــتمعات، مما جعلها تهتم بالعلم والعلماء، بل وتقوم بإعداد القادة فى جميع مجال العلم، وهي فـــى عملهـــا هذا لم تنس إخوانها الأفارقة عامة والماليين منهم خاصة وغيرهم من أبناء القارات الأخـــرى، مما جعلها ترسل إليهم المنح الدراسية كل عام ليواصلوا تعليمهم فى جامعاتها المختلفة عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا** ".

كما أنها تتكلف مبالغ كبيرة فى الإنفاق على الوافدين إليها مما لا تعد ولا تحصى، جزاه الله خير الجزاء، وتوجد من بين الوافدين إليها مجموعة من أبناء جمهورية مالى والتى هى أيضا بدورهـــا تنفق على هؤلاء المبعوثين مبالغ كبيرة من أجل أن يدفعوا عجلة التنمية فى الوطن بعد العـــودة إلـــيها، إلا أن الدولتيـــن (**مصر ومالى**) لم تقوما بدراسة علمية للتعرف على إتجاهات الطلاب المبعوثين الى جمهورية مصر العربية نحو مستقبلهم عامة، – هذا ما اتضح للباحث أثناء البحـــث –، ونحـــو الحياة الاجتماعية والاقتصاد خاصة رغم ما فيها من أهمية وفائدة تساعد فى

تقيـيم عملـية إعدادهم، وهذا ما دفع الباحث إلى أن محاولة التعرف على الاتجاهات المستقبلية للطـلاب الماليين الدارسين بمصر نحو الحياة الاجتماعية والاقتصادية٠٠٠ وتأثيرها على التنمية البشرية فى مالى وذلك من خلال هذا البحث٠

والباحث فى بحثه هذا قام بتقسيم البحث إلى أربعة فصول رئيسية، كل فصل يتناول جزءا من أجزاء البحث وله صلة بالموضوع وهي كالآتى :

الفصل الأول:

يتناول مفهوم التنمية البشرية، والحاجة إليها، والمفاهـيم التـنموية الـتى تطور منها مفهـوم التنمـية البشرية,كما يعرض كيفيةقياس التنمية البشرية والفوائد التى نكسبها من معرفتنا بدليل التنمية البشرية ٠

الفصل الثانى :

يتـناول واقع التنمية البشرية فى مالى وذلك من خلال التعريف بجمهورية مالى وصور التنمية البشرية الحاليةفيها إبتداءا من حالة توزيع الدخل وحالة التعليم مع الوضع الصحى وكذلك بعـض الأوضاع الاجتماعية الراهنة ويختتم هذا الفصل بعرض موقف جمهورية مالى من دليل التنمية البشرية فى العالم٠

الفصل الثالث:

هـذا الفصـل يـدور حول الدراسة الميدانية التى قام بها الباحث على الطلاب الماليين الدارسـين بجمهورية مصر العربية وذلك باختيار ثمانون طالبا منهم لإجراء البحث عليهم، فيبدأ الفصـل بعـرض الأسـباب الـتى وراء تعلـيم الماليـين للغـة العربية رغم أنها ليست دولة عربـية،ويعرض فـى نفـس الوقت أهم خصائص الطلاب الماليين الدارسين بمصر ، وبعض المشـاكل الـتى تواجههم أثناء الدراسة وعلاقتهابتسرب كثير منهم من التعليم قبل الحصول على الشـهادة الجامعـية بل وحتى الشهادة الثانوية أحيانا كما يتحدث الفصل عن العينة التى اختارها الباحـث لإجـراء البحث عليهم مع عرض الاستبيانات التى قام الباحث بتصميمها للتعرف على مفهومهـم عن التنمية البشريةولقياس إتجاهاتهم المستقبلية نحو الحياة الاجتماعية والاقتصادية فى مالى,و تصوراتهم عن واقع ومستقبل مالى ٠

الفصل الرابع:

يتـــناول تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وذلك من خلال عرض البيانات العامة لعيـــنة الدراســـة وإجابـــاتهم على أسئلة الإستبيانات والتعليقات الواردة منهم مع المقترحات,كما يعـــرض الفصـــل فـــى نفـــس الوقـــت حديـــث الســـيد / **أمـــادو تومـــان تـــورى** للنتائج التى **(رئيس جمهورية مالى)** حول وقع ومستقبل مالى,ويتناول أيضا أثر الإتجاهات المستقبلية للطلبة الماليـــن بمصـــر علـــى التنمـــية البشرية بمالى, ويختتم الباحث هذا الفصل بعرض أهم النتائج والتوصيات التى أمكن الباحث التوصل إليها خلال البحث

الباحث / كيتا محمد شير

في القاهرة، الجمعة ٠٧ / جمادي الأولى / ١٤٢٥هـ
الموافق، ٢٥ / ٠٦ / ٢٠٠٤م

الصعوبات التي واجه الباحث

وقــد واجه الباحث فى دراسته لهذا البحث مجموعة من الصعوبات حاول قدر جهده أن يتداركها ويمكن إبراز أهم هذه الصعوبات فى النقاط الأساسية التالية :

١ - خريجي جمهورية مصر العربية في مالي :

قــام الباحــث بتصميم الاستبيانات ثم أرسلها إلى إدارة الطلاب الخريجين من جمهورية مصــر العربية فى مالى وذلك لقياس الاتجاهات نحو مستقبلهم ومستقبل الطلبة الماليين الدارسيين حاليا بجمهورية مصر العربية، والتعرف على المعلومات الموثوقة عن الخريجين ومايمارسونها حاليا من الأنشطة المختلفة,وتصورهم عن واقع ومستقبل مالى إلا أن الباحث لم يحصل على رد منهم قبل إنتهاء فترة الدراسة.

٢ - الوقت :

نظراً لأن البحث يعتبر أول بحث علمى يجرى على الطلاب الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية فإن الوقت المحدد كان قليلا بالنسبة للباحث .

٣ - صعوبة الحصول على بيانات الدراسة وتحليلها :

نظــرا لكــبر حجــم العيــنة المختارة من مجتمع الدراسة وكثرة البيانات واجه الباحث صــعوبات كبــيرة فى عملية جمع وتفريغ وتحليل الاستبيانات ، خاصة أن بعض عينة الدراسة يقيمون بخارج محافظة القاهرة مما إضطر الباحث إلى الذهاب إليهم لمراعاة الموضوعية والدقة فــى البحــث ، وبالــرغم من أن الدراسة تعتبر أول دراسة علمية تجرى على الطلاب الماليين الدارســين بجمهوريــة مصــر العربية الا أنها يمكن أن يكون بداية لفتح الأبواب أمام الباحثين الماليــن المهتمين بقضايا الشباب ومستقبلهم والمبعوثين فى كثير من دول العالم والذين يقع على عاتقهم العبء الأكبر فى التنمية الشاملة لجمهورية مالى.

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

إن جمهوريـــة مالى تبعث أبنائها إلى جمهورية مصر العربية كغيرها من دول العالم منذ مايقرب من نصف قرن، وتتكلف مبالغ كبيرة فى الإنفاق على هؤلاء المبعوثين وذلك من أجل أن يدفعوا عجلة التنمية فى الوطن بعد العودة إليه. كما يقوم مجموعة كبيرة من أبناء مالى وغيرها مـــن أبناء العالم الغير مبعوثين من قبل بلادهم بمغادرة بلادهم إلى جمهورية مصر العربية على نفقـــاتهم الخاصـــة طلبا للعلم الذى فرضه الدين الإسلامى على كل مسلم ومسلمة فى جميع أنحاء العـــالم. والطلـــبة الماليين الدارسين حاليا بجمهورية مصر العربية – سواء من كان مجيئه إلى مصـــر عـــن طريق البعثة أو على نفقته الخاصة – توجد لديهم اتجاهات نحو مستقبلهم عامة، والاجـــتماعى والاقتصـــادى منها خاصة لم تعرف بعد، معرفة دقيقة ووافية حتى نحكم عليها إذا كانت تدعم مفهوم التنمية البشرية أو تعارضه تلك التنمية البشرية التى يقاس بها مدى تقدم الدول أو تأخرها بين دول العالم. فهؤلاء الطلبة عليهم عبء تحمل مسئولية التنمية ودفع عجلة التطور.

ومـــن هـــذا المـــنطلق فإن الباحث يرى أن عدم معرفة الاتجاهات المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية لدى هؤلاء الطلبة تعتبر مشكلة يتطلب إجراء بحث علمى.

أهمية البحث :

إن جمهورية مصر العربية تستقبل الوافدين من جميع أنحاء العالم منذ نصف قرن تقريبا ليدرسوا ويواصلوا تعليمهم فى مؤسساتها التربوية والتعليمية المختلفة إيمانا منها بأن الاتحاد قوة وأن العلـــم هـــو الوســـيلة إلى تحقيق النهوض الشامل فى العالم ، وعملاً فى نفس الوقت بالمبدأ الإســـلامى خيركم من تعلم القرآن وعلمه "... ويوجد من بين الطلاب الوافدين الدارسين حاليا بجمهورية مصر العربية مجموعة من أبناء مالى الذين تتكلف الدولتين (مالى ومصر) مبالغ كبيرة فـــى الإنفـــاق عليهم وذلك من أجل أن يدفعوا عجلة التقدم فى البلاد بعد تخرجهم ، كما أن على هؤلاء المبعوثين أدوارا معينة مستوجب أن يقوموا بها من أجل العالم عامة والدولتين خاصة .

ومـــن هنا اتضح للباحث أهمية التعرف والوقوف على الاتجاهات المستقبلية الاجتماعية والاقتصـــادية لدى الطلاب الماليين الدارسين حاليا بجمهورية مصر العربية وأهمية ذلك بالنسبة لدولتى مصر ومالى .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى مايلى :

١. وصـــف التنمية البشرية فى مالى وذلك من خلال المعلومات التى حصل عليها الباحث فى مرحلة الدبلوم بالمعهد.

٢. التعرف على خصائص الطلاب الماليين الدارسين حاليا بجمهورية مصر العربية .

٣. الـــتعرف علـــى اتجاهـــاتهم المســـتقبلية نحو الحياة الاجتماعية والاقتصادية من ناحية تصورهم عن واقع ومستقبل مالى من ناحية أخرى .

٤. تحليل اتجاهاتهم المستقبلية نحو الحياة الاجتماعية والاقتصادية من ناحيةوعلى تصورهم عن واقع ومستقبل مالى من ناحية أخرى .

٥. الخروج برؤية مستقبلية لطلاب الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية وأثرها على التنمية البشرية فى مالى .

خطة البحث :

يـــدور البحـــث حـــول قياس الاتجاهات المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية لدى الطلاب الماليـــن – المبعوثين منهم وغير المبعوثين – الدارسين حاليا بجمهورية مصر العربية ، وكذلك تصـــوراتهم عـــن واقع ومستقبل مالى ، وكيف يمكن لتلك الاتجاهات والتصورات أن تؤثر على التنمية البشرية بمالى .

تساؤلات البحث :

- ✓ ما الوضع الراهن للتنمية البشرية فى مالى ؟
- ✓ ما خصائص الطلاب الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية ؟
- ✓ ما الاتجاهات المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية التى توجد لدى الطلبة الماليين بمصر ؟
- ✓ ما تصور هؤلاء الطلبة عن واقع ومستقبل مالى ؟
- ✓ هل اتجاهاتهم الاجتماعية والاقتصادية تدعم مفهوم التنمية البشرية أم تعارضه ؟
- ✓ ما العلاقة بين تلك الاتجاهات وبين التنمية البشرية فى مالى ؟

عينة البحث :

هـــي مجموعـــة مـــن الطلاب الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية حاليا وعددهم ٨٠ طالبا، ٦ إناث و٧٤ ذكور ٠

- منهم ١١ يدرسون على نفقاتهم الخاصة ٠
- منهم ٦ يدرسون على منحة مالى فقط ٠
- منهم ٦١ يدرسون على منحة مالى والأزهر معاً ٠
- منهم ١يدرس على منحة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ٠
- منهم ١ يدرس على منحة سعود البابطن الكويتى ٠

والعينة تدرس فى مراحل تعليمية مختلفة وفى تخصصات مختلفة ٠

منهج البحث :

استخدم فى هذا البحث المنهج الوصفى ٠ ذلك المنهج الذى يهتم بوصف موضوع البحث أو الظواهر محل الاهتمام وصفا دقيقا مع جمع البيانات والمعلومات لكى يختبر الفروض أو يجب عـــن الأســـئلة الـــتى تتعلق بالحالة الراهنة ، كما يهتم هذا المنهج أيضا بتحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات مع دراسة العلاقات التى توجد بين الظواهر وتحديد المتغيرات والعوامل الحاكمة بهدف الخروج بنتائج معينة للدراسة [١]٠

---

(١) أ٠د٠ راجية عابدين "الدليل الإرشادى لإعداد وكتابة البحوث العلمية " معهد التخطيط القومى، الطبعة الثانية ، مذكرة داخلية رقم (٩٥٩) ، ص ١٥

أدوات البحث :

تم إجراء البحث باستخدام الأدوات التالية :

١ - الإطـــلاع علـــى الدرسات والبحوث المصرية والعربية ، وكذلك الأجنبية التى لها صلة بموضوع البحث ٠

٢ - إعـــداد إســـتبيان لقـــياس الاتجاهـــات المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية للطلبة الماليين الدارسين بجمهورية مصر العربية مع رصد تصورهم عن واقع ومستقبل مالى٠

٣ - إستخدام الكمبيوتر والدخول فى بعض المواقع للتعرف على واقع التنمية البشرية بمالى ٠

٤- إستخدام الكمبيوتر لكتابة البحث وخروجه فى صورة جيدة ٠

إجراءات البحث :

تم إجراء البحث الحالى فى الآتى :

١ - مـــراجعة المـــواد الدراســـية فى المرحلتين العامة والتخصصيـــة لدبلوم ٢٠٠٤، بمعهد التخطيط القومى، بالإضافة إلى الدراسات والبحوث المصرية والعربية مع الأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، وكذلك التقارير المختلفة للتنمية البشرية الصادرة فى جمهورية مصـــر العربية، وفىالبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة خاصة التقرير الأخير للأمم المتحدة ٢٠٠٣ ٠

٢ - إعـــداد إســـتبيان للتعرف على مفهوم التنمية البشرية لدى مجموعة من الطلاب الماليين الدارســـين بجمهوريـــة مصـــر العربـــية حاليا، وقياس اتجاهاتهم المستقبلية الاجتماعية والاقتصادية، وتصورهم عن واقع ومستقبل مالى، وذلك بعد معرفة البيانات الخاصة بهم.

٣ - جمع الاستبيانات وتفريغها فى صورة يسهل تحليلها ومناقشتها ٠

٤ - مناقشة الاستبيانات وتحليلها للخروج بنتائج العينة ٠

٥ - الخـــروج برؤية مستقبلية عن الماليين الدارسين فى جمهورية مصر العربية وأثرها على التنمية البشرية بمالى٠

٦ - كتابة البحث على الكمبيوتر للخروج به فى صورة جيدة ٠

الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث :

مـــن خلال مراجعة عدد من مصادر المعلومات والبحث فيها عن الأدبيات والبحوث التى تناولت اتجاهات الشباب وطلبة الجامعات نحو مستقبلهم أو تناولت موضوعات مشابهة أو قريبة من هذا الموضوع أمكن التوصل إلى الدراسات الآتية :

١ - دراســـة شـــريف والصرف عن مدى التفاوت بين الرأى الشخصى للشباب الجامعى فى قضايا شغل أوقات الفراغ ومركز المرأة فى المجتمع والعمل اليدوى وبين وجهة نظرهم عن رأى مجتمعهم فى القضايا المذكورة ٠

أجريـــت الدراسة على عينة من ٤١٩ طالبا وطالبة ، واستقصت بواسطة إستبيان آراء العينة فى أنـــواع الأنشـــطة الـــتى يرونها مناسبة لقضاء أوقات فراغهم وآراءهم فى تعليم المرأة وعملها وحقوقها السياسية والزواجية والأسرية وآرائهم فى التعليم المهنى والعمل اليدوى ، وكذلك وجهة نظـــرهم فـــى آراء مجتمعهم فى هذه الموضوعات ٠ توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الـــرأى الشخصى للطلبة وبين رأى المجتمع بحسب إدراكهم له ، وذلك فى مجالات شغل أوقات الفراغ والعمل اليدوى ، وإلى عدم وجود فروق دالة فى مجال مركز المرأة فى المجتمع ٠[٢]

٢ - دراسة محمد على عن اتجاهات الشباب المصرى نحو قضايا التنمية والتى أجريت على عشرة آلاف شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٣٠ سنة، ويمثلون قطاعات مهنية متعددة وتوصـــلت إلـــى النتائج الآتية : يعانى الشباب المصرى من مشكلة انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار، ويفضل معظمهم العمل الحر على العمل الحكومى٠ ويعانى ٨٣% من عينة البحث من التضخم السكانى، ويفضلون إنجاب ولدين أو ثلاثة كما يفضلون تأخير زواج الفتى حتى عمـــر ٣٢ ســـنة، وزواج الفتاة حتى عمر ٢١ سنة، ويفضلون أيضا الزواج بمتعلمة تتفرغ لأعمـــال المـــنزل، ويعارضون تعدد الزوجات لأنهم يؤيدون حقوق المرأة فى التعليم العالى والعمل بالسياسة ٠[٣]

٣ - دارســـة جابـــر عبدالحمـــيد جابر وعنوانها : " **الشباب القطرى بين الواقع والمستقبل**"، تســـتعرض الدراسة ظروف الشباب القطرى (أعمار ١٥ – ٢٥ سنة)، والمشكـــلات التى يواجهونهـــا، وأدوار الأسرة والمدرسة فى تنشئتهم٠ وإعدادهم للتكيف مع متغيرات العصر٠ وتســـتخلص من دراسات سابقة اتجاهات الأبوين فى تنشئة أبنائهم وردود الفعل لدى الأبناء،

---

(٢) شريف ، ناديا ، والصرف ، قاسم : "مدى التفاوت بين الرأى الشخصى للشباب الجامعى ووجهة نظرهم عن رأى المجتمع تجاه بعض القضايا الاجتماعية " ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، مج ٣ ، ع ٨ ، ١٩٨٦ ، ص ص ١٢٠ – ١٦١ ٠

(٣) محمد على محمد الشاب والمجتمع : دراسة نظرية وميدانية ، الاسكندرية ، الهيئة المصرية لبحوث الكتاب ، ١٩٨٠

ومشـــكلات الشـــباب فـــى الاغتراب وعدم التكيف مع بعض الأجواء والاتجاهات الأسرية والمدرســـين والاجتماعـــية، واتجاهات الشباب القطرى نحو العمل والمدرسة وقضاء أوقات الفراغ، وينهى البحث دراسته بتقديم مقترحات تربوية حول إعداد الشباب للمستقبل وبخاصة لعصر المعلومات [٤] .

٤ - دراســـة مليتـــيان فى كتابة "**جاســـم : دراسة فى النمو النفسى للشباب القطرى** "، وفيها يصـــف ويشـــخص ســـلوك جاسم الطالب الجامعى خلال عمر ١٨-٢٥ سنة، ومواقفه تجاه المجـــتمع القطـــرى فـــى حـــياته الحالية والمستقبلية، فيذكر أن " جاسم" يعتقد أنه ليس من الضـــرورى بالنسبة له أن يعيش بمقربة من والديه بعد زواجه، وأن اختياره المهنة ينبغى أن يصـــدر عـــن إرادته وليس عن رغبات والديه، وأن العمل ينبغى أن يعتمد على التخصص العلمـــى، وأن علاقته العاطفية بزوجته وأولاده ستكون أكثر من علاقته بوالديه، وأنه سيختار عروســـه ويتعرف عليها قبل الزواج، وأنه لا يعترض على عملها خارج المنزل لكنه يفضل أن تعمـــل بالتدريس فى مدرسة بنات، وأن تكون زوجة مطيعة ، كذلك يفضل "جاسم" تنظيم أســـرته لكـــنه يـــتوقع أن ينجـــب أطفالا أكثر مما يرغب أو يخطط، وذلك من أجل إرضاء والديه[٥] .

٥ - أجـــرى جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية بالديوان الأميرى بدولة الكويت مع فريق من أساتذة الجامعة دراسات حول : الشباب والمرأة، الشباب وأوقات الفراغ، الشباب والتوافق مـــع الـــذات، الشـــباب والمجتمع، الشباب والطمـــوح، الشباب والمدرسة، الشباب والكويت، وتطرق بعضها إلى اتجاهات الشباب مع الذات، الشباب والمجتمع، الشباب والطموح، الشباب والمدرســـة، الشـــباب والكويت كما تطرق بعضها إلى اتجاهات الشباب نحو الأمور الأسرية والنفسية والاجتماعية والمستقبلية [٦] .

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة أن موضوع اتجاهات الشباب عامة وطلبة الجامعة خاصة نحـــو المستقبل قد حظى بعدد من البحوث والدراسات غير العربية والعربية وأن عددا منها قد أجرى فى مصر وقطر والكويت، وأن الاتجاهات نحو الزواج والحياة الأسرية وعمل المرأة قد حظيت بالاهتمام والبحث أكثر من الاتجاهات نحو الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وأن جوانب كثيرة لاتزال بحاجة إلى الدراسة والبحث.

---

(4) جابر عبدالحميد جابر : الشباب القطرى بين الواقع والمستقبل ، قطر ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ١٩٨٧

١) Melikian,L.Jassim: A study in the psychological Development of a young Man in Qatar. London: Longman, 1981.

٢) مجلس النشر العلمى بجامعة كويت المجلة العربية للعلوم الإنسانية , العدد السابع والسبعون ، السنة العشرون ، شتاء ٢٠٠٢ ، ص ١٢٦

كما يتبين أيضا مدى اهتمام الأمم والشعوب بمستقبل شبابها، الذين يمكن أن تعتمد عليهم فى دفـــع عجلة التنمية الشاملة وذلك إذا ما أحسن إعدادهم وتنمية قدراتهم المختلفة للإستفادة بهم فى المستقبل.

والبحـــث الحالى يعتبر أول بحث يحاول التعرف على المستقبل الاجتماعى والاقتصادى لطلاب الماليـــن الدارســـين بجمهوريـــة مصر العربية عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وذلك من خلال اتجاهاتهم المستقبلية نحو الحياة الاجتماعية والاقتصادية بل، تصورهم عن واقع ومستقبل مالى، كما يتطرق البحث الى إبراز العلاقة بين اتجاهاتهم وبين التنمية البشرية فى مالى، وبعبارة أخرى كيف يمكن تلك الإتجاهات أن تؤثر على التنمية البشرية بمالى ؟